أنه يحتمل أن يكون صفة لداء ودواء خبر الكل . أى كل داء فيه بلغ منتهاه كما يقال إن زيداً لَرَجُل ، ويراد وصفه بالكمال . وقولها «**شجّك أو فلّك**» الشجّ . الجرح وكسر القلب بأخذ المال والأثاثِ . وقيل كسر الحجة بالخصومة والعذل . ومنهم من قال : أرادت بالفَلّ السطر والإبعاد والمعنى : أنه سيء الخلق يضرب امرأته بحيث يشج أو يفل أو يجمعهما معا ، والسماع فى شجكِ وفلّكِ وكُلًّا لَكِ كسر الكاف ، لأن المحاورة كانت من النسوة فكأنها قالت : إن كنت زوجتهَ أيتها المخاطبة شجك أو فلك .

وقول الثامنة : «**المس مس أرنب**» حملوه على الوصف بحسن الخلق ولين الجانب . كما أن الأرنب لين عند المس . ويجوز أن يريد لين بشرته ، ونعومتها ، والزُّرْنَب قيل : هو نبات طيب الريح . وقيل شجر طيب الريح وقيل الزعفران . وقيل : يقال ذرنب بالذال وهما لغتان كزُبَر وذُبَر . وأرادت طيب ذكره فى الناس وثناءهم عليه أو طيب عرْفه . ويروى بعد الكلمتين «**أغلبُه والناسَ يَغلب**» . وفيه وصفه بالقوة والشجاعة وحسن الخلق مع الأهل .

وقول التاسعة : زوجى رفيع العماد . العماد عود الخِباء كنّت بارتفاعه عن شرفه ، وارتفاع بيته . **والنجاد** : حمالة السيف ، وهو ما يتقلد به ، كنّت به عن امتداد قامته وحسن منظره .

وقولها «**عظيم الرَّماد**» كناية عن كثرة ضيافته وقد تشير به إلى طبخه اللحوم والأطعمة إذ يحوج طبخها إلى النيران العظيمة . وذكر أن أهل البلاغة يسمون مثل هذه الصنعة «**الإرداف**» **وهو التعبيرُ عن الشيء ببعض لواحقه** .

وقال أبو سليمان الخطابى : يحتمل أن تريد أنه لا يطفيء ناره ليلا ليهتدى بها الضّيفانُ فيغشَوْنَه . والنادى والنديّ والمنْتَدَى : مجلس القوم ، ومجتمعهم ، وقد يجعل النادى اسما للقوم وبه فسر بعضهم قوله تعالى : ﴿**فليدع ناديه**﴾[١٩٩] والكريم يقرب بيته من النادى ، ليظهر ويعرف فيفشى وقد يقصد الشريف به

---

(١٩٩) ١٧/ العلق .